مجلة كلية الشرطة للعلوم الأمنية والمجتمعية
عدد خاص - المؤتمر السنوي الثاني لسنة ١٤٤٧ هـ -٢٠٢٥ م

دور التعليم في التصدي للأزمات الاجتماعية وتعزيز التماسك المجتمعي

The Role of Education in Addressing Social Crises and Enhancing Social Cohesion

أ.د فالح جعاز شلش
جامعة الكتاب
falah.j.alshalash@uoalkitab.edu.iq

PR. D. Falah jaaz shalsh
AL-kitab university
falah.j.alshalash@uoalkitab.edu.iq

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

ملخص البحث:

يهدف البحث الى تحليل مفهوم الأزمات الاجتماعية وإبراز مظاهرها ومعرفة دور التعليم في المجتمع لمعالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية وكذلك استكشاف أثر التعليم في تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال بناء استبيان متكون من مجالين، الأول دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية يتكون من (١٥) فقرة، اما المجال الثاني أثر التعليم في تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات أيضا، متكون من (١٥) فقرة وبمفتاح خماسي وتأخذ الأرقام من (١-٥) لعينة عشوائية قوامها(١٢٠) فرد من عموم المجتمع وبمختلف الاعمار والمؤهلات العلمية والثقافية والمهنية للاستعلام من عينة البحث لمعرفة أهمية التعليم في التصدي للازمات الاجتماعية وسبل المعالجة وتعزيز التماسك المجتمعي، وبعد المعالجات الإحصائية توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات منها ان جميع فقرات الاستبيان حصلت على درجة تقدير مرتفعة وكذلك فقرتين حصلت على تقدير مرتفع جدا وهذا ما يؤكد ان عينة البحث ترى ان التعليم أساس في بناء المجتمعات المتماسكة والتخلص او التقليل من الازمات الاجتماعية وتؤكد كذلك ان التعليم يساعد في بناء جيل وطني بعيد عن الانحراف ويتصدى لكل التيارات المنحرفة ويقاوم كل النعرات التي تفتك بالتماسك المجتمعي من خلال زيادة الوعي والثقافة المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: التعليم، الازمات الاجتماعية، التماسك المجتمعي.

Abstract

The research aimed to analyze the concept of social crises and their most prominent manifestations, and to understand the role of education in society to address the root causes of social crises, as well as to explore the impact of education in building social cohesion and immunizing society against divisions. The researcher used the descriptive-analytical approach by constructing a questionnaire consisting of two domains: the first domain on "the role of education in addressing the root causes of social crises" consisting of (15) items, and the second domain on "the impact of education in building social cohesion and immunizing it against divisions" also consisting of (15) items, with a five-point scale taking numbers from (1-5) for a random sample of (120) individuals from the general public of various ages, educational qualifications, cultural and professional backgrounds to inquire from the research sample about the importance of education in addressing social crises, treatment methods, and enhancing social cohesion.

After statistical processing, the researcher reached a number of conclusions, including that all questionnaire items received a high rating, and two items received a very high rating, which confirms that the research sample believes that education is fundamental in building cohesive societies and eliminating or reducing social crises. It also confirms that education helps build a patriotic generation free from deviation and confronts all deviant currents and resists all prejudices that undermine social cohesion through increasing awareness and social culture.

Keywords: Education, Social Crises, Social Cohesion**.**

الفصل الأول: التعريف بالبحث

١ – ١المقدمة وأهمية البحث:

يشهد العالم اليوم تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية عميقة وتظهر بين الحين والآخر دعوات التغيير والتطور ومشاريع استيطانية وتوسعية مزعومة بشتى الذرائع والحجج يولد منها العديد من الازمات وواحدة من تلك الازمات الخطيرة في بناء المجتمعات هي الازمات الاجتماعية التي تهدد تماسك المجتمعات واستقرارها، مثل ازدياد نسب الفقر والبطالة، وتفشي العنف والجريمة، وتراجع القيم الأخلاقية، والتطرف وتفكك الروابط الأسرية والمجتمعية وتزداد خطورة هذه الأزمات عندما تتزامن مع ضعف الوعي المجتمعي وغياب دور المؤسسات الفاعلة، وفي مقدمتها المؤسسة التعليمية، يبرز التعليم كأحد أهم الأدوات المجتمعية في مواجهة الأزمات، لما له من دور رئيس في بناء الإنسان وتنمية وعيه وتعزيز قدراته الفكرية والاجتماعية ولا يقتصر دور التعليم على نقل المعرفة فحسب، بل يمتد إلى غرس القيم والأخلاق وتنمية روح المواطنة، مما يجعله ركيزة أساسية في الحفاظ على استقرار المجتمع، والتصدي للأزمات الاجتماعية وتعزيز التماسك المجتمعي ،بل يُعد أداة رئيسة في بناء شخصية الفرد وتوجيهه نحو القيم الإنسانية والاجتماعية التي تعزز من شعوره بالانتماء والمواطنة، وتجعله عنصرًا فاعلًا في مجتمعه، كما يسهم التعليم في تنمية الوعي المجتمعي وتحقيق العدالة الاجتماعية، ويعمل على تحصين الأفراد ضد مظاهر التطرف والانحراف السلوكي والاجتماعي ،ومن هنا تنبع أهمية دراسة هذا الموضوع بهدف تسليط الضوء على الدور المحوري للتعليم في الحد من الأزمات الاجتماعية، وكيف يمكن للمناهج والمؤسسات التعليمية أن تسهم في تعزيز التماسك المجتمعي وبناء مجتمع أكثر وعياً وتكافلاً وتسامحاً، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء

على العلاقة بين التعليم والتماســك المجتمعي وكيف تتمكن المناهج التعليمية من ان تكون أداة فاعلة في مواجهة الأزمات الاجتماعية، معالجة المظاهر الســلبية التي تمس حياة الافراد والمجتمع.

١-٢ أهداف البحث:

- معرفة دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية.

استكشاف أثر التعليم في تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات.-

١-٣ حدود البحث:

١-٣-١ الحدود البشرية: عينة متكونة من شرائح مختلفة من المجتمع العراقي.

١-٣-٢ الحدود المكانية: شــملت الدراســة (٩) محافظات منها اثنتان في الجنوب واثنتان في الفرات الأوسط واثنتان في المناطق الغربية واثنتان من إقليم كوردستان وبغداد.

١-٣-٣ الحدود الزمانية: للمدة من ١٥/ ٧/ ٢٠٢٥ لغاية ١/ ٩/ ٢٠٢٥

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

٢-مفهوم الأزمات الاجتماعية وأسبابها

٢-١ تعريف الأزمات الاجتماعية:

تُعَّرف الأزمة بأنها"حالات من الاضــطراب أو الاختلال العميق الذي يصــيب البناء الاجتماعي أو العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، نتيجة عوامل اقتصــادية أو ثقافية أو ســياســية، وتؤدي إلى مشكلات مثل التفكك الأسري والفقر والبطالة والعنف والانحراف مما يهدد المجتمع وتماسكه الاجتماعي." (عبد الباســـط، ٢٠٠٢، ٢١٢)، فيما يرى (عبد الغفار ٢٠١٠)"هي موقف مفاجئ أو متراكم يتســبب في خلل داخل النظام الاجتماعي، ويؤدي إلى تهديد قيم المجتمع واســتقراره،

ويعجز الأفراد أو المؤسسات عن مواجهته بالوسائل العادية، مما يستدعي تدخلًا منظمًا لإعادة التوازن الاجتماعي". (عبد الغفار ،٢٠١٠، ١٤٥)، فيما يعرف الباحث الازمات الاجتماعية اجرائيا تراكمات مجتمعية وليدة مشكلات لم تحل وتتفاقم في وسط اجتماعي قليل الثقافة وبوجود عناصر مشجعة لخلق هذه الازمات.

٢-٢ أسباب الأزمات الاجتماعية:

تتزايد حدة هذه الأزمات نتيجة التحولات العالمية السريعة، وضعف السياسات الاجتماعية، وغياب التوزيع العادل للثروات، إضافة إلى محدودية الوعي المجتمعي لدى فئات واسعة من الأفراد، ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم جذور الأزمات الاجتماعية من أجل معالجتها والحد من تفاقمها، مع التركيز على دور المؤسسات التعليمية في التوعية والوقاية، وإعادة بناء التماسك الاجتماعي، ومما تقدم ممكن ان تقسم هذه الأسباب الى أربعة والتطرق الى فرعيات تلك الأسباب ومنها، (هيثم، ٢٠٢٠، ٥٨).

٢-٢-١ الأسباب السياسية:

١- ضعف الحوكمة الرشيدة وغياب العدالة الاجتماعية:

يؤدي غياب السياسات الشفافة والعادلة إلى توليد شعور بالظلم لدى المواطنين، مما يفقدهم الثقة بمؤسسات الدولة ويدفعهم نحو العزلة أو السلوك الاحتجاجي، وقد يتحول ذلك إلى اضطرابات اجتماعية واسعة..

٢-الإقصاء السياسي لبعض الفئات:

عندما تُستبعد بعض المجموعات (دينية، عرقية، أو فئوية) من المشاركة السياسية، ينشأ إحساس بالتمييز واللامساواة، ما يؤدي إلى تصدع في النسيج الاجتماعي وظهور النزاعات.

٣-غياب المشاركة المجتمعية في صنع القرار:

يؤدي تجاهل صـــوت المواطنين إلى غياب التمثيل الحقيقي لاحتياجات المجتمع، ويؤدي ذلك إلى تفاقم الأزمات الاجتماعية مثل الفقر، والبطالة، والتهميش.

٤-تفشي الفساد الإداري والسياسي:

يُعد الفسـاد من العوامل السـياسـية الخطيرة التي تؤدي إلى إضـعاف ثقة المواطنين في الدولة، وتعميق الفجوة بين الحاكم والمحكوم، مما يؤدي إلى شعور بالظلم والاحتقان المجتمعي.

٥- الصراعات السياسية وعدم الاستقرار الحكومي:

تؤدي النزاعات السـياسـية الداخلية أو غياب الاسـتقرار إلى تعطيل الخدمات الأسـاسـية وتوقف المشـــاريع الاجتماعية والتنموية، ما يزيد من حدة الأزمات الاجتماعية القائمة. (عبد الباســـط، ٢٠٠٢، ٢١٨)

٢-٢-٢ الأسباب الاقتصادية:

تلعب العوامل الاقتصـــــادية دورًا محوريًا في تفاقم الأزمات الاجتماعية، إذ تُعد الظروف الاقتصادية الصعبة من الأسباب الرئيسة لاضطراب العلاقات الاجتماعية وتراجع جودة الحياة، كما تســـهم في خلق بيئات خصـــبة للفقر والجريمة والتهميش الاجتماعي ومن أبرز الأســـباب الاقتصادية:

١-الفقر وتدني مستوى المعيشة:

يؤدي الفقر إلى حرمان الأفراد من تلبية احتياجاتهم الأساسية من مأكل ومأوى وتعليم وصحة، مما يخلق شعورًا بالإقصاء والعجز الاجتماعي ويؤدي إلى انعدام الاستقرار الأسري والمجتمعي.

٢-ارتفاع معدلات البطالة:

تمثل البطالة أحد أبرز مسببات التوترات الاجتماعية، حيث تؤدي إلى مشكلات مثل الإحباط، والعنف، والانحراف، خاصة في صفوف الشباب، الذين يفتقدون الإحساس بالدور والهوية والكرامة.

:٣-التفاوت في توزيع الدخل والثروة

عندما تكون الفوارق بين الأغنياء والفقراء شاسعة، يزداد الاحتقان الاجتماعي ويضعف الانتماء، ما يُحدث خللاً في التوازن الاجتماعي ويُفضي إلى مظاهر مثل السرقة والعنف والاحتجاجات.

:٤-الركود الاقتصادي والتضخم

يؤدي ارتفاع الأسعار دون زيادة في الدخل إلى تآكل القدرة الشرائية للأسر، مما يخلق ضغوطًا معيشية تؤثر على العلاقات الاجتماعية وتُضعف من جودة الحياة.

: ٥-ضعف العدالة الاقتصادية والاجتماعية

عند غياب السياسات الاقتصادية التي تضمن التوزيع العادل للفرص والخدمات، تظهر مظاهر التمييز والتهميش الاقتصادي، ما يزيد من عزلة فئات مجتمعية معينة ويهدد التماسك المجتمعي. (هيثم، ٢٠٢٠، ٦٦).

٢-٢-١٣الأسباب الثقافية والفكرية:

تُعد العوامل الثقافية والفكرية من الجوانب العميقة التي تسهم في تفاقم الأزمات الاجتماعية، حيث تؤثر الثقافة السائدة وأنماط التفكير المجتمعية في تشكيل السلوك العام، وتوجيه العلاقات بين الأفراد والجماعات وعندما تتسم هذه الثقافة بالانغلاق أو السلبية أو الازدواجية، فإنها تكون بيئة خصبة لظهور التوترات والاضطرابات الاجتماعية ومن أبرزها:

١-ضعف الوعي الثقافي والاجتماعي:

يسهم انخفاض الوعي لدى الأفراد في سوء فهم الواقع الاجتماعي، وعدم القدرة على التعامل مع التغيرات بشكل عقلاني، مما يؤدي إلى تصاعد النزاعات وسوء استخدام الموارد.

٢-انتشار الأمية والجهل:

تشكل الأمَّية أحد أكبر معوقات التنمية والوعي، حيث تؤدي إلى غياب التفكير النقدي وضعف المشاركة المجتمعية، وتفتح المجال لتفشي الخرافات والتعصب.

٣-غياب ثقافة الحوار والتسامح :

عندما تغيب قيم التفاهم والتقبل والاختلاف، يسود الخطاب المتشنج، ويتحول الخلاف إلى صراع، مما يهدد العلاقات بين مكونات المجتمع ويعزز الانقسام.

٤-سيادة الفكر المتعصب والانغلاق الفكري:

يعزز التفكير المتطرف أو الأيديولوجي الضيق من النزاعات بين الفئات المختلفة، ويجعل المجتمع غير قابل للتعددية أو التطور، مما يؤدي إلى عزلة بعض الفئات وتهميشها.

٥-ضعف الانتماء الثقافي والهوية الوطنية:

عند غياب الإحساس بالانتماء للمجتمع أو الدولة، يصبح الأفراد أكثر عرضة لتبني أفكار هدامة أو التوجه نحو مجموعات متطرفة، مما يسهم في تفكك المجتمع وتفشي الأزمات. (حسام، ٢٠١٩، ٥٥).

٢-٢-٤ الأسباب الاجتماعية:

تشكل العوامل الاجتماعية بيئة خصبة لنشوء الأزمات داخل المجتمعات، خصوصًا عندما تضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية، أو تختل وظائف المؤسسات الاجتماعية الأساسية، مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي. ومن أبرز الأسباب الاجتماعية:

: ١-تفكك الأسرة وضعف دورها التربوي

تُعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء الفرد والمجتمع، وعند تفككها أو غياب الرقابة والتربية السليمة، يُصاب الأبناء بالانحراف أو التمرد، مما يسهم في نشر السلوكيات السلبية وتهديد استقرار المجتمع..

: ٢-ضعف التنشئة الاجتماعية

عند غياب الدور التربوي للمؤسسات الاجتماعية، كالمسجد، والمدرسة، والنادي، والمحافل الاجتماعية الاخرى تنشأ فجوة في القيم والمعايير، مما يؤدي إلى اضطراب سلوك الأفراد وتدهور العلاقات الاجتماعية.

:٣-غياب القدوة الإيجابية

عندما تغيب النماذج المجتمعية المُلهمة، خصوصًا لدى الشباب، يفقد الأفراد اتجاههم السلوكي، وقد يتجهون لتقليد سلوكيات منحرفة أو عدوانية.

: ٤-ازدياد معدلات الجريمة والانحراف

تُعد الجريمة نتيجة وسببًا في آنٍ واحد للأزمات الاجتماعية، حيث ينتج عنها تدهور في الأمن الاجتماعي وزعزعة الثقة بين أفراد المجتمع.

:٥-سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

رغم الفوائد الكثيرة للتكنولوجيا، فإن الاستخدام السلبي لوسائل التواصل أدى إلى انتشار الشائعات، التنمر، خطاب الكراهية، والعزلة الاجتماعية، ما زاد من حدة التوترات داخل المجتمعات.

٦-الهجرة الداخلية والنزوح القسري:

تؤدي الحروب أو الكوارث إلى نزوح السكان من مناطقهم، مما يُحدث ضغطًا على المدن، ويولد صراعات على الموارد والخدمات، ويزيد من معدلات الفقر والجريمة (فاطمة الزهراء،٢٠٢٠، ١٢).

٢-٢-٥ الأسباب النفسية والسلوكية:

تلعب الجوانب النفسية والسلوكية دورًا خفيًا لكنه عميق في تكوين الأزمات الاجتماعية، إذ تؤثر الحالة النفسية للفرد وسلوكياته اليومية في طريقة تعامله مع المجتمع والبيئة المحيطة، وبالتالي فإن الاضطرابات النفسية أو السلوكيات غير السوية قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تفاقم المشكلات الاجتماعية مثلا:

:١-الشعور بالإحباط واليأس

حين يفقد الفرد الأمل في تحقيق ذاته أو في العدالة الاجتماعية، يتحول هذا الشعور إلى غضب داخلي أو عدوانية قد تنعكس على سلوكياته وتؤثر سلبًا في المجتمع من حوله.

:٢-ضعف التكيف مع الضغوط الحياتية

الأشخاص الذين يعجزون عن التعامل مع التحديات أو الأزمات الحياتية، مثل الفشل أو الفقر أو الإقصاء، قد يظهرون سلوكيات استجابية أو عدوانية تزعزع استقرار المجتمع.

: ٣-غياب الدافع الإيجابي والعمل الهادف

عندما يفقد الفرد الإحساس بالهدف أو القيمة الذاتية، يصبح أكثر عرضة للانحراف أو التورط في أنشطة سلبية كالمخدرات أو العنف أو الجرائم.

: ٤-التأثر بالبيئة السلبية المحيطة

الفرد الذي ينشأ في بيئة تفتقر إلى الاستقرار أو يغلب عليها التهميش، الإهمال، أو العنف قد يكتسب سلوكيات غير سوية تصبح لاحقًا مصدرًا للأزمة الاجتماعية.

: ٥-ضعف الرقابة الذاتية والوازع الأخلاقي

غياب الضمير وضعف الالتزام القيمي يجعل الفرد يتصرف بشكل أناني أو عدواني أو غير مسؤول، مما يؤدي إلى تفكك في العلاقات الاجتماعية وخلل في التماسك المجتمعي. (منيرة، ٢٠١٧، ٥٤)

٣- دور التعليم في مواجهة الأزمات الاجتماعية:

٣-١ نشر الوعي الاجتماعي:

يُعد نشر الوعي الاجتماعي من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها التعليم في مواجهة الأزمات الاجتماعية والحدّ من تداعياتها السلبية على الفرد والمجتمع، فالوعي الاجتماعي لا يعني فقط إدراك الفرد للمشكلات التي يعاني منها مجتمعه، بل يشمل أيضًا قدرته على التفاعل معها بمسؤولية، والمساهمة في حلها بطريقة عقلانية قائمة على القيم والمعرفة.

أولا- مفهوم الوعي الاجتماعي

الوعي الاجتماعي هو قدرة الفرد على إدراك المشكلات الاجتماعية المحيطة به، وفهم أبعادها، وتحليل أسبابها، والسعي للمساهمة في إيجاد حلول لها، وهو وعي يتجاوز الذات الفردية ليصل

إلى إدراك مسـؤولية الفرد كمواطن في بناء المجتمع وصـون وحدته ويُعد الوعي الاجتماعي من المؤشـرات المهمة التي تُقاس بها درجة تطور المجتمعات؛ فكلما زاد وعي الأفراد، زادت قدرتهم على التكيف مع المتغيرات، ومواجهة التحديات، والابتعاد عن السـلوكيات السـلبية التي قد تفاقم الأزمات.

ثانيا-أهمية الوعي الاجتماعي في مواجهة الأزمات:

١-تعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية:

يسـهم الوعي في جعل الفرد أكثر التزامًا تجاه قضـايا مجتمعه، فيشـارك في المبادرات التطوعية، ويحرص على تطبيق القوانين، واحترام القيم العامة.

٢- الحد من السلوكيات السلبية:

يواجه الفرد الواعي الشـائعات، والتطرف، والتمييز، بأسـاليب عقلانية، ما يقلل من انتشـار هذه الظواهر داخل المجتمع.

٣- دعم الوحدة الوطنية: من خلال تنمية قيم الحوار، التسـامح، والانتماء، يتعزز الشـعور بالهوية الوطنية، وهو ما يسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي. (هالة، ٢٠١٦، ١٥).

ثالثاً- دور المؤسسات التعليمية في نشر الوعي الاجتماعي:

تلعب المؤسسات التعليمية دورًا محوريًا في بناء الوعي الاجتماعي من خلال ما يلي:

١-المناهج الدراسـية: تضـمين مفاهيم مثل حقوق الإنسـان، المواطنة، القيم الأخلاقية، والتربية البيئية ضمن المناهج، يجعل الطالب أكثر وعيًا وتفاعلًا مع محيطه.

٢-الأنشـطة اللاصـفية: النشـاطات الثقافية، والخدمة المجتمعية، والحملات التوعوية، تنمي المهارات الاجتماعية، وتعزز السلوك المدني.

٣-تدريب المعلمين:

تأهيل المعلمين للقيام بدورهم التوعوي يتطلب تنمية مهاراتهم في إدارة الحوار، وتوجيه الطلبة للتفكير النقدي، وتقبل الرأي الآخر.

رابعاً- الأساليب التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي:

من أبرز الأساليب التي يمكن استخدامها:

١-أسلوب النقاش والحوار المفتوح: يعزز التفكير المستقل ويشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية.

٢-التعلم القائم على المشكلات: يحفز الطالب على البحث عن حلول عملية لقضايا مجتمعية، مما يعزز ارتباطه بالواقع.

٣-استخدام التكنولوجيا ووسائل الإعلام: يمكن استثمار الوسائط الحديثة كأفلام التوعية، والبرامج التعليمية الرقمية، في تعزيز مفاهيم الوعي المجتمعي. (إبراهيم ،٢٠١٩، ١١٥).

خامساً- التحديات التي تواجه التعليم في نشر الوعي الاجتماعي:

رغم الجهود المبذولة، تواجه العملية التعليمية عدة عوائق بحسب خبراء التربية والتعليم، منها

١-ضعف المحتوى التوعوي في المناهج.

٢-قلة التدريب المهني للمعلمين والمدرسين في هذا المجال.

٣-تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر معلومات مضللة

٤-ضعف التنسيق بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المدني (محمد ،٢٠١٥، ٤٣).

سادساً- نماذج وتجارب ناجحة:

-قدّمت بعض الدول نماذج تعليمية ناجحة في هذا المجال، فعلى سبيل المثال:

-أطلقت وزارة التعليم في تونس برنامج "المواطنة الفاعلة"، الذي دمج قيم التسامح والانتماء في المناهج.

اعتمدت مدارس في فنلندا مشاريع خدمة المجتمع كمكون أساسي في تقييم الطلبة.-

-في العراق، أُطلقت حملات توعوية طلابية في المدارس ضد العنف الأسري والتطرف، بالتعاون مع منظمات مدنية مبادرات التعليم في المناطق المحررة من داعش (بالتعاون مع اليونسكو واليونيسف) لبناء السلام، وكذلك عمل مجاميع من الطلبة لنشر الوعي الوطني ونشر القيم السليمة والسلوك الإيجابي بين الطلبة.

-أُدخلت مادة التربية المدنية في مدارس الاردن لتعزيز مفاهيم المواطنة الفاعلة، ونجحت في إكتساب الطلبة الوعي بحقوقهم وواجباتهم، وأثرت إيجابيًا في سلوكهم المدني.

برنامج "قيم وحياة" في مصر وهو مشروع تعليمي يُنفذ بالتعاون مع المجتمع المدني لتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية في المدارس، وقد أثبت تأثيره الإيجابي في تقليل العنف المدرسي.

نوادي المواطنة في المغرب تأسست في عدد من المدارس لتعزيز الحوار والتسامح، وتنظيم حملات مجتمعية ضد الظواهر السلبية، مما أسهم في توعية الطلبة بدورهم المجتمعي.

لبنان تم تعليم اللاجئين السوريين وإدماجهم ضمن النظام الرسمي بالتوازي مع دعم نفسي اجتماعي.

رواندا بعد الإبادة الجماعية، ساهمت المناهج الجديدة في المصالحة الوطنية والتسامح

٢٠١٨) اليونسكو، (. كولومبيا استخدم التعليم كوسيلة لمعالجة آثار الصراع المسلح الداخلي

٣-٢ التعليم وتعزيز التماسك المجتمعي:

١-بناء الهوية الوطنية:

التعليم يعزز الانتماء للوطن والوحدة الوطنية، ما يحد من النزاعات والانقســـامات الطائفية أو العرقية.

٢-التعليم الشامل والعادل:

يساهم في تقليل الفوارق الطبقية والاجتماعية، مما يدعم التماسك المجتمعي.

٣-دور المؤسسات التعليمية في إدارة الحوار:

المدارس والجامعات تعد منصات لتعزيز ثقافة الحوار وحل النزاعات سلميًا. (اليونسكو،٢٠١٧).

٣-٣ الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراســات منها دراســة احمد الجبوري (٢٠١٩) الموســومة "دور التربية والتعليم في مواجهة الأزمات الاجتماعية في الواقع العراقي" المنشـــور في مجلة كلية التربية جامعة بغداد بالمجلد (٢) العدد (٣٥) ص (١١٥-١٣٨) يناقش هذا البحث كيف يمكن للمناهج والأنشـــطة التعليمية أن تســـاهم في تقليل أثار تقليل الازمات الاجتماعية منها الفقر والبطالة والتطرف.

والدراســة الثانية للباحثة ندى الشــيخلي (٢٠٢١) الموســومة: التربية كوســيلة لتعزيز التماســك الاجتماعي في المجتمعات العربية " بحث منشـــور في مجلة أبحاث التربية، جامعة القاهرة المجلد (٤) العدد (٩٧)ص(٤٥-٧٢) وهي دراسة تطبيقية تربط بين التعليم ومؤشرات التماسك الاجتماعي في مصر والعراق.

الفصل الثالث –منهجية البحث:

٣- ١ منهج البحث:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسات أدبيات الموضوع وتحليل دور التعليم في الواقع المحلي.

٣-٢ عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٢١) شخصاً من المجتمع وتم اختيارهم بالأسلوب العشوائي وبنسب شبة متقارنة متكونة من أساتذة الجامعات والمعلمين والمدرسين وطلبة الجامعات والموظفين من خريجي المعاهد والكليات من الذكور والاناث وتم ارسال الاستبيان من خلال(كوكل فورم) بعد ان تم ارسال الاستبيان الى (٦٥) شخصاً لعينة البناء وبعد ان فرزت إجابات العينة تبينت إجابة (٦١) استمارة صالحة للاستخدام الاحصائي ومستوفية للشروط الإحصائية فيما بلغت عينة التطبيق (٥٥) شخصاً تم استلامها جميعها وهي صالحة وعينة التجربة الاستطلاعية(٥) والجدولين (١-٢) يبين ذلك .

جدول (١)

عينات البحث ونسبها المئوية موزعة بحسب المحافظات والجنس

عينات البحث	العدد	بحسب المحافظات										بحسب الجنس	
		بغداد	البصرة	ميسان	كربلاء	بابل	أربيل	السليمانية	الانبار	صلاح الدين		ذكور	اناث

البناء	٦١	١٣	٥	٦	٨	٦	٥	٧	٥	٦	٣٤	٢٧
التجربة الاستطلاعية	٥	٠	٣	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٣	٢
التطبيق	٥٥	٨	٧	٦	٤	٨	٤	٦	٧	٥	٣٥	٢٠
المجموع	١٢١	٢١	١٥	١٢	١٢	١٤	١١	١٣	١٢	١١	٧٢	٤٩

جدول (٢-١)

يبين تفصيلات عينة البحث بحسب الوظيفية والاعمار والجنس والشهادة

الوظيفة	العدد	ذكور	اناث	الاعمار(السنة)				الشهادة			
				اقل من ٢٥	٢٥-٣٥	٣٥-٤٥	أكثر من ٤٥	اعدادية	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
أساتذة الجامعة	٣١	٢٠	١١	٤	١٧	٦	٤	-	-	١١	٢٠
المعلمين والمدرسين	٢٢	١٦	٦	٦	٥	٨	٣	-	١١	٨	٣
الموظفين	١٨	٨	١٠	٥	٦	٤	٣	-	١٣	٥	-
الطلبة الجامعيين	١٦	٨	٨	١٣	٣	-	-	١٦	-	-	-
خريجي معاهد وكليات	١٣	٨	٥	٨	٣	٢	-	-	١٠	٣	-
مهن اخرى	٢١	١٢	٩	٩	٤	٤	٤	-	٨	٨	٥
المجموع	١٢١	٧٢	٤٩	٤٥	٣٨	٢٤	١٤	١٦	٤٢	٣٥	٢٨

جدول (٢-٢)

يبين تفصيلات عينة البحث بحسب المحافظات

المحافظة	العدد	ذكور	اناث	الاعمار(السنة)				الشهادة			
				اقل من ٢٥	٢٥-٣٥	٣٥-٤٥	أكثر من ٤٥	اعدادية	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بغداد	٢١	١٣	٨	٧	٨	٣	٣	٣	٥	٦	٧
البصرة	١٥	٧	٨	٦	٤	٤	١	٢	٤	٥	٤
ميسان	١٢	٨	٤	٣	٤	٤	١	٣	٥	٣	١
كربلاء المقدسة	١٢	٨	٤	٤	٧	١	-	٢	٦	٣	١
بابل	١٤	١٠	٤	٧	٣	١	٣	١	٧	٤	٢
أربيل	١١	٥	٦	٤	٢	٣	٢	٣	٤	٢	٢
السليمانية	١٣	٦	٧	٦	٣	٣	١	٢	٤	٣	٤
الانبار	١٢	٧	٥	٥	٣	٣	١	-	٤	٥	٣
صلاح الدين	١١	٨	٣	٣	٤	٢	٢	-	٣	٤	٤
المجموع	١٢١	٧٢	٤٩	٤٥	٣٨	٢٤	١٤	١٦	٤٢	٣٥	٢٨

٣-٣طرق جمع البيانات:

تم الحصـول على البيانات المطلوبة بإعداد اسـتبيان وتوزيعه على عدد من الأسـاتذة المهتمين بالبحث العلمي من اختصـاصـات علم الاجتماع والتربية وبقية التخصـصـات الاخرى لبيان صـلاحية المحاور والفقرات من خلال (كوكل فورم)، وبعد التأكد من صـلاحية الاسـتبيان تم توزيع الاسـتبيان بين عينة البحث الكترونيا (ملحق١)، وفيما يأتي تفصـيلا لخطوات بناء اداة البحث.

٣-٣-١خطوات بناء الاستبيان:

تتضمن خطة البحث إعداد استبيان لاستطلاع رأي الخبراء والمختصين من الخبراء اذ تم بيان محوري الاستبيان بضوء اهداف البحث وإرساله الى عدد من أساتذة الجامعات من تخصصات مختلفة لبيان صـــلاحية المحورين للتعرف على دور التعليم في التصـــدي للأزمات الاجتماعية وتعزيز التماسك المجتمعي، لتحديد الصورة النهائية للاستبيان في ضوء اتفاق السادة الخبراء على الصـــورة الاولية للاســتبيان بحيث لا تقل نســبة الاتفاق لكل محور عن (٧٥٪) وقد وافق جميع الخبراء كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

يبين نسبة أتفاق السادة المحكمين وقيمة مربع كاي ومستوى الدلالة لاستبانة محاور دور التعليم في التصدي للأزمات الاجتماعية وتعزيز التماسك المجتمعي (ن٧)

رقم المحور	اسم المحور	المتفقون		غير المتفقين		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة	معنى الدلالة
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية			
١	دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية	٧	١٠٠ %	صفر	٪٠	٧	٠,٠٠٠	معنوي
٢	أثر التعليم في بناء تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات	٦	٨٥,٧٪	١	١٤,٣٪	٥،٧٤٢	٠,٠١٧	معنوي

٣-٣-١-١صدق المحكمين:

٣-٣-١-١-١ صدق المضمون " المحتوى"

قام الباحث بعرض الاســـتبيان على مجموعة من الخبراء وعددهم (٧) للمحاور و(٩) خبراء للفقرات من أساتذة الجامعات بمختلف التخصصات، وذلك لإبداء رأيهم في فقرات الاستبيان، وفى مدى ملائمة كل فقرة للمحور المنتمية إليه ولقد اجمعوا على أن الاســتبيان يحقق الاهداف الذي وضعت من اجلها وان المحورين مناسبان وكذلك تمت الموافقة على عدد كبير من الفقرات والبالغة (٣٣) فقرة على نسبة اتفاق مقبولة ولم يوافق الخبراء على (٥) فقرات وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

يبين نسبة أتفاق السادة المحكمين وقيمة مربع كاي ومستوى الدلالة لفقرات الاستبيان

المحور الأول: دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية (ن= ٩)						
ت	الفقرة	عدد الخبراء		نسبة الاتفاق	المحسوبة^{2}قيمة كا	نوع الدلالة
		تصلح	لا تصلح			
١	يسهم التعليم في تقليل الفجوة الاقتصادية بين فئات المجتمع.	٩	صفر	١٠٠٪	٩	معنوي
٢	يُعزز التعليم قيم العدالة الاجتماعية ويحد من التمييز.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
٣	يُسهم التعليم في الحد من البطالة من خلال إعداد الفرد لسوق العمل.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
٤	يُساعد التعليم على التصدي للفكر المتطرف	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي

	والانحراف السلوكي.					
٥	يُسهم التعليم في تحسين الوعي السياسي والفكري لدى الأفراد.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
٦	يُمكّن التعليم الأفراد من فهم جذور الأزمات الاجتماعية ومواجهتها علميًا.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
٧	يسهم التعليم في رفع الوعي بمخاطر الظواهر الاجتماعية السلبية.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
٨	يعمل التعليم على معالجة أسباب العنف والانحراف بين الشباب.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
٩	يسهم التعليم في تقليل الفجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
١٠	يعمل التعليم على نشر ثقافة الحوار والتفاهم بين الأفراد.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
١١	يساهم التعليم في نشر الوعي بالقيم الأخلاقية التي تحد من السلوكيات المسببة للأزمات الاجتماعية	٥	٤	٥٥،٦٪	٠،١١١	غير معنوي
١٢	يعزز التعليم قيم . المواطنة والانتماء للمجتمع	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
١٣	يرفع التعليم مستوى الوعي بالقوانين والأنظمة للحد من السلوكيات المخالفة .المؤدية للأزمات	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي

١٤	يساهم التعليم في الحد من الجهل، الذي يُعد سببًا رئيساً في الأزمات الاجتماعية	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
١٥	يزوّد التعليم المتعلمين بالمعرفة حول حقوقهم وواجباتهم بما يعزز الاستقرار الاجتماعي.	٦	٣	٦٦,٧٪	١	غير معنوي
١٦	يتيح التعليم فرصًا لفهم القضايا الاجتماعي بطريقة علمية.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
١٧	يسهم التعليم في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول القيم والعادات الاجتماعية.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
١٨	يوفر التعليم المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الاجتماعية بطرق سلمية.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي

المحور الثاني: أثر التعليم في بناء تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات ن= (٩)

ت	الفقرة	عدد الخبراء		نسبة الاتفاق	المحسوبة^{2}قيمة كا	نوع الدلالة
		تصلح	لا تصلح			
١	يُعزز التعليم قيم التسامح والتعايش بين الأفراد.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
٢	يُسهم التعليم في غرس روح المواطنة والانتماء الوطني.	٩	صفر	١٠٠٪	٩	معنوي
٣	يرسخ التعليم الهوية الوطنية والانتماء المشترك بين الأفراد.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
٤	تُساعد الأنشطة المدرسية في ترسيخ التعاون والعمل الجماعي.	٩	صفر	١٠٠٪	٩	معنوي

٥	يسهم التعليم في تقليل الفجوات الثقافية والفكرية بين فئات المجتمع المختلفة	٥	٤	٥٥،٦٪	٠،١١١	غير معنوي
٦	يقلل التعليم من مظاهر الانقسام الطائفي أو العرقي في المجتمع.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
٧	يُساعد التعليم في بناء الثقة المتبادلة بين مكونات المجتمع.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
٨	يسهم التعليم في نبذ التعصب بكل أشكاله.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
٩	يُسهم التعليم في تنمية الوعي بأهمية الوحدة الوطنية.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
١٠	تعزز المناهج التعليمية الشعور بالانتماء الوطني.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
١١	يسهم التعليم في تقوية العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
١٢	يعمل التعليم على تقوية الروابط بين الأجيال بنقل القيم والمبادئ المشتركة.	٦	٣	٦٦,٧٪	١	غير معنوي
١٣	يساعد التعليم في بناء ثقافة قبول الآخر واحترام التنوع.	٩	صفر	١٠٠٪	٩	معنوي
١٤	يساهم التعليم في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
١٥	يعمل التعليم على تقوية الروابط الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة.	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
١٦	يرسخ التعليم مفاهيم العدالة الاجتماعية والمساواة	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي
١٧	يزود التعليم المتعلمين بالمعرفة التاريخية التي تعزز الفخر بالتراث المشترك.	٦	٣	٦٦,٧٪	١	غير معنوي
١٨	يحد التعليم من ظاهرة التعصب والانقسام المجتمعي	٨	١	٨٨,٩٪	٥,٤٤٤	معنوي
١٩	يعزز التعليم مبدأ المشاركة المجتمعية في حل القضايا العامة.	٧	٢	٧٧,٧٪	٢,٧٧٨	معنوي

٢٠	يشجع التعليم على مواجهة الشائعات والانقسامات بخطاب عقلاني	٩	صفر	١٠٠٪	٩	معنوي

٣-٣-١-٢ اعداد الصيغة الأولية للاستبيان:

تطلب إعداد الصيغة الأولية للاستبيان عدة إجراءات بدأت بعملية تحديد فقرات الاستبيان وفقاً للمحاور التي تم تحديدها بما يتلاءم وبيئة البحث ومستوى فهم مجتمع البحث ووضع التعليمات المتعلقة بكيفية الإجابة عنها وطريقة التصحيح.

٣-٣- ١-٢-١ تحديد أسلوب بدائل الفقرات والإجابة عنها:

اعتمد الباحث على أسلوب الاختيار من خمسة بدائل (ليكرت) إذ وضع مقياس خماسي متدرج والجدول (٥) واقترح الباحث هذه البدائل وعرضته مع الفقرات للخبراء وتمت الموافقة عليها.

جدول (٥) بدائل الإجابة ومفتاح التصحيح عن فقرات استبانة الدراسة

البديل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
القيمة	٥	٤	٣	٢	١

٣-٣-١ -٢ -٢ صلاحية فقرات الاستبيان:

بعد أن حدد الباحث محاور الاستبيان قام بوضع فقرات لكل محور من هذه المحاور التي تم الحصول عليها ومعرفة صلاحية الفقرات لكل محور من محاور الاستبيان وتم عرضها على مجموعة من الخبراء، وذلك لغرض تقييمها والحكم على صلاحيتها وكما مبين في الجدول (٤) سابقا وأصبح الاستبيان جاهزاً يتكون من (٣٣) فقرة موزعة على محورين وبلغت اعلى درجة للاستبيان (١٦٥) وأقل درجة كانت (٣٣).

٣-٣-١-٢-٣ تجربة البناء:

بعد اكتمال اجراءات صدق محوري الاستبيان والفقرات باشر الباحث بإجراء (تجربة البناء) من خلال تطبيق الاستبيان على عينة البناء والبالغة (٦٠) من عينة البحث الكلي في تسعة محافظات تم اختيار المحافظات بمعدل محافظتين من كل منطقة بالإضافة الى بغداد يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٧/٢٢ ولغاية يوم الاحد الموافق٢٧/ ٧/ ٢٠٢٥، لغرض الحصول على نتائج أفضل وتعميمها وكلما كانت العينة أكبر كانت النتائج أفضل بهدف إجراء عملية التحليل الإحصائي بالاعتماد على القدرة التمييزية والاتساق الداخلي، فضلاً عن استخراج مؤشري الصدق والثبات للاستبانة.

٣-٣-١-٢-٤ التحليل الاحصائي لفقرات استبيان الدراسة:

القدرة التمييزية (المجموعتان الطرفيتان):

يقصد بها القدرة على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والحاصلين على درجات منخفضة في استمارة الاستبيان، وبغية الحصول على القدرة التمييزية لفقرات الاستبيان تم تفريغ إجابات عينة البناء الخاصة بالتحليل الإحصائي البالغ عددهم (٦٠) من عينات البحث من مختلف الفئات في العراق بجدول يتضمن درجات الفقرات والمجموع الكلي لدرجات كل شخص في العينة، إذ تم ترتيبها تصاعديا من أعلى الى أدنى درجة وعلى وفق الدرجة الكلية، ثم تم استخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين المتساويتين العدد بتقسيم العدد الى نصفين متساويين كل مجموعة (٣٠) استمارة باعتبار ان العينة المختارة اقل من (١٠٠) ومن ثم تم معالجة نتائج درجات المجموعتين بقانون (t-test) للعينات غير المترابطة لكل فقرة من فقرات الاستبيان وكما ما هو مبين في الجداول (٦-٧-٨-٩).

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية المحسوبة ودلالتها في حساب القدرة التمييزية لفقرات الاستبيان

المحور الأول دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية							
رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة(t)	الدلالة	التمييز
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٣,٩٤٣	٠,٣٣٥	٣,٠٧٤	٠,٢٦٦	٢١،٢٥٥	٠,٠٠٠	مميزة
٢	٣,٨٥٠	٠,٤٣٠	٢،٩٥٧	٠,١٣٠	١٥,١٤٩	٠,٠٠٠	مميزة
٣	٣,٨٤٤	٠,٨٩٥	٢,٨٤١	٠,٠٩٨	٦،٤٣٩	٠,٠٠٠	مميزة
٤	٣,٢٩٤	٠,٤١٣	٢,٦٦١	٠,٢١٣	٩،٩٩٠	٠,٠٠٠	مميزة
٥	٣,٦٤١	٠,٤٣٣	٣,٥٧٨	٠,٣١٢	٠،٥٨٩	٠,٥٦٠	غير مميزة
٦	٣،٨٢٨	٠,٤٦١	٣,٣٣٦	٠,٢٧٢	٣,٩١٠	٠,٠٠١	مميزة
٧	٣,٩١٠	٠,٤٧٢	٢,٧٦٧	٠,٢٥٦	١٦,١٦٩	٠,٠٠٠	مميزة
٨	٣,٩١٤	٠,٣٩٨	٣,١١٨	٠,١٩٦	١٣,٥٧٩	٠,٠٠٠	مميزة
٩	٣,٧٧٧	٠,٥٣٠	٢,٧٥٣	٠,٢٤٢	١٢,٨٣٩	٠,٠٠٠	مميزة
١٠	٣,٩١١	٠,٣٨٦	٢,٩٦٤	٠,٣٢٢	١٩,٢٥٨	٠,٠٠٠	مميزة
١١							
١٢	٣,٩٠٤	٠,٣٩٢	٢,٩٢٤	٠,٢٠٢	٢٧,٤٢٤	٠,٠٠٠	مميزة
١٣	٣,٩٣٢	٠,٤٤٧	٢,٩٢٢	٠,٢١٦	٢٢,٣٣٠	٠,٠٠٠	مميزة
١٤	٣,٩٢٠	٠,٤٥٥	٢,٩٢٣	٠,١٨٠	١٩,٤١٧	٠,٠٠٠	مميزة
١٥							
١٦	٣,٨٨٦	٠,٤١٦	٢,٩٧٦	٠,١٥٨	١٨,٨٣٨	٠,٠٠٠	مميزة
١٧	٣,٩١٥	٠,٣٩٠	٢,٩٧٦	٠,١٥٦	٢١,٢٣١	٠,٠٠٠	مميزة
١٨	٣,٨٧٤	٠,٤٢٧	٢,٩٩٦	٠,١٦٣	١٧,٤٧٤	٠,٠٠٠	مميزة
المحور الثاني أثر التعليم في تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات							

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة(t)	الدلالة	التمييز
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٣,٩١٤	٠,٤٥٣	٢,٦٦٧	٠,١٨٩	٢٤,٧٦٣	٠,٠٠٠	مميزة
٢	٣,٩٤٩	٠,٣٧٩	٣,٠٤٧	٠,٢٥٠	٣٤,٤٨٩	٠,٠٠٠	مميزة
٣	٣,١٣٨	٠,٠٩١	٣,١١٨	٠,١٦٥	٠,٥٦٨	٠,٥٧٥	غير مميزة
٤	٤,٠٠٧	٠,٣٨٨	٣,١٦٦	٠,١٩٨	٢٣,٠٩٣	٠,٠٠٠	مميزة
٥							
٦	٣,٩٩٥	٠,٣٤٠	٣,١١١	٠,٢٢٧	٣٨,٨١٨	٠,٠٠٠	مميزة
٧	٣,٩٦٠	٠,٣١٤	٣,٢١٩	٠,٢٠٩	٣١,٧١٩	٠,٠٠٠	مميزة
٨	٣,٩٧٠	٠,٤١٠	٣,١٣٣	٠,٢١٧	٢٠,٧٧٤	٠,٠٠٠	مميزة
٩	٣,٩٠٩	٠,٣٧٥	٢,٨٥٣	٠,٢٧٧	٤٦,٤١٥	٠,٠٠٠	مميزة
١٠	٣,٩١٨	٠,٣٧٧	٣,٠٠٠	٠,٢٢٢	٣٠,٩٨٠	٠,٠٠٠	مميزة
١١	٣,١٨٩	٠,٥٥٠	٣,٠٥٣	٠,٤٠١	١,٤١٥	٠,١٦٨	غير مميزة
١٢							
١٣	٣,٩١١	٠,٣٧١	٢,٩٨٤	٠,٢٨٥	٥١,٧٩٠	٠,٠٠٠	مميزة
١٤	٤,٠٥٥	٠,٥٤٨	٢,٦٥٣	٠,٢٤٥	٢٣,٩٤١	٠,٠٠٠	مميزة
١٥	٣,٩٥٤	٠,٤٠٧	٣,٠٣٩	٠,٢٥٤	٣٠,٦٧٨	٠,٠٠٠	مميزة
١٦	٣,٩٤٨	٠,٣٦٦	٣,١٢٩	٠,٢٣٣	٢٦,٠٣٠	٠,٠٠٠	مميزة
١٧							
١٨	٣,٩٥٦	٠,٣٦٧	٣,١٨٤	٠,١٩٥	٢١,٣٤٠	٠,٠٠٠	مميزة
١٩	٣,٨١٢	٠,٣٧٨	٢,٨٧٨	٠,٢٣٤	٣٣,٢٠٦	٠,٠٠٠	مميزة
٢٠	٣,٣٧٠	٠,٣٣٩	٢,٩١٩	٠,٢٨٨	٢٠,٧٠٣	٠,٠٠٠	مميزة

درجة الحرية (٣٠+٣٠-٢) = ٥٨مستوى الدلالة (٠.٠٥) دلالة التمييز إذ كانت درجة الخطأ ≤ (٠.٠٥).

من خلال الجداول (٦) يتبين بأنه تم الإبقاء على فقرات الاستبيان التي حققت الشروط المحددة بدلالة الاجراءلإجراء وحذفت (٣) فقرات فقرة واحدة من المحور الأول وفقرتان من المحور الثاني استقر الاستبيان على (٣٠) فقرة للمحورين إذ يذكر (البشتاوي)أن دلالة قيمة اختبار(ت) المحسوبة فيما بين نتائج المجموعتين المتطرفتين من عينة التحليل الاحصائي هي العامل الحاسم في قبول تمييز العبارة والإبقاء عليها. (البشتاوي، ٢٠١٤، ٥٥).

أ- معامل الاتساق الداخلي:

وتعني طريقة الاتساق الداخلي مدى ارتباط الفقرات بعضها مع البعض الآخر داخل الاختبار. إن هذا الأسلوب يبين لنا مدى تجانس الفقرات إذ ربما تكون هناك فقرات متقاربة لكنها تقيس محاور مختلفة لذا يستعمل معامل الاتساق الداخلي لتحقيق هذا الغرض وكثير من الدراسات عللت استعمالها لهذا الأسلوب لأنه يمتاز بمميزات عديدة لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة المطلوب قياسها، وقد استعمل الباحث هذه الطرق في تمييزها لإيجاد ارتباط درجة الفقرات بدرجة المحور الذي تنتمي إليه.

١-ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية بالاستبيان:

ولغرض استخراج قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للاستبيان قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون)لأفراد عينة البناء ومبين في الجدول (٧).

جدول (٧)

قيمة معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لاستبيان دور التعليم في التصدي للأزمات الاجتماعية وتعزيز التماسك المجتمعي

تسلسل الفقرات	المحور الأول دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية			المحور الثاني أثر التعليم في بناء تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات		
رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
١	٠,٩٤٧	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠	معنوي
٢	٠,٩٣٦	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٥٨	٠,٠٠٠	معنوي
٣	٠,٧١٩	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٤٦	٠,٠٠٠	معنوي
٤	٠٨٩١	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٦٠	٠,٠٠٠	معنوي
٥	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٥٥	٠,٠٠٠	معنوي
٦	٠,٨٩٦	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٤٧	٠,٠٠٠	معنوي
٧	٠,٨٨٢	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٦٢	٠,٠٠٠	معنوي
٨	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٥٩	٠,٠٠٠	معنوي
٩	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٥٩	٠,٠٠٠	معنوي
١٠	٠,٩٦٥	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٦٧	٠,٠٠٠	معنوي
١١	٠,٩٦٢	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٥٢	٠,٠٠٠	معنوي
١٢	٠,٩٦٠	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٦٤	٠,٠٠٠	معنوي
١٣	٠,٩٦٢	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٥٧	٠,٠٠٠	معنوي
١٤	٠,٩٥٩	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٧١	٠,٠٠٠	معنوي
١٥	٠,٩٥٨	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٨٧١	٠,٠٠٠	معنوي

ن = ٦٠ درجة الحرية ن – ٢= (٥٨) مســـتوى الدلالة (٠.٠٥) دال إذا كانت درجة الخطأ< (٠.٠٥)

من خلال الجدول (٧) تبين إن جميع معامل الارتباط تراوحت بين (٠.٦٩٠- ٠.٩٧٠)، وظهرت أن الفقرات جميعها معنوية، لكون مستوى الدلالة اقل (٠,٠٥) أي ان جميع هذه الفقرات تنتمي لاستبيان الدراسة.

٢- ارتباط الفقرات بالمحور الذي تنتمي اليه:

جدول (٨)

قيمة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والمحور الذي تنتمي اليه

	المحور الأول أثر التربية البدنية على الصحة الجسدية والنفسية			المحور الثاني التربية البدنية والمشاركة المجتمعية لأصحاب الهمم		
رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
١	٠,٩٤٧	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٧٨	٠,٠٠٠	معنوي
٢	٠,٩٦١	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٨	٠,٠٠٠	معنوي
٣	٠,٧٧٦	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٣	٠,٠٠٠	معنوي
٤	٠,٩٤١	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٧	٠,٠٠٠	معنوي
٥	٠,٧٨٥	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٧	٠,٠٠٠	معنوي
٦	٠,٩٧٩	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٤	٠,٠٠٠	معنوي
٧	٠,٩٨١	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٥	٠,٠٠٠	معنوي
٨	٠,٩٧٧	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٨	٠,٠٠٠	معنوي

٩	٠,٩٦٤	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٧	٠,٠٠٠	معنوي
١٠	٠,٩٩١	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٧٧	٠,٠٠٠	معنوي
١١	٠,٩٩٠	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٧	٠,٠٠٠	معنوي
١٢	٠,٩٩٤	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٦	٠,٠٠٠	معنوي
١٣	٠,٩٩٤	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٥	٠,٠٠٠	معنوي
١٤	٠,٩٩٢	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٩٦	٠,٠٠٠	معنوي
١٥	٠,٩٩٣	٠,٠٠٠	معنوي	٠,٩٢٩	٠,٠٠٠	معنوي

ن = ٦٠ درجة الحرية ن – ٢= (٥٨) مســـتوى الدلالة (٠.٠٥) دال إذا كانت درجة الخطأ< (٠.٠٥)

من خلال الجدول (٨) تبين إن معامل الارتباط تراوحت بين (٠.٧٧٦ – ٠.٩٩٨)، وظهر أن الفقرات جميعها معنوية، لكون مستوى الدلالة اقل (٠,٠٥).

٣-ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (٩)

معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبيان والدالة الإحصائية لمحاورر الاستبيان

ت	المحاور	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
١	دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية	٠,٩٩٧	٠,٠٠٠	معنوي

٢	أثر التعليم في تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات	٠,٩٩٦	٠,٠٠٠	معنوي

من خلال الجدول (٩) تبين إن المحور الاول حصـــل على معامل ارتباط (٠,٩٩٧) مع الاستبيان ككل والمحور الثاني كان معامل الارتباط (٠,٩٩٦) وهاتان معاملي الارتباط قوي جدا لكون مستوى الدلالة اقل من (٠,٠٥).

٣-٣-١-٢-٥ حساب الخصائص السايكومترية لاستبانة الدراسة:

إن لشـروط بناء المقاييس أهمية كبيرة في تأكيد سـلامة وعلمية هذا البناء وتعد الشـروط العامة لأدوات القياس الأهمية الكبيرة في إنجاح عملية القياس وأهم تلك الشـــروط صـــدق أداة القياس وثباتها وموضعيتها، حيث يشير (الجابري)"إلى ان العبارة تكون صادقة إذا حصلت على معامل ارتباط دال بينها وبين البُعد وبينها وبين المقياس ككل وبالعكس، كما تُحذف العبارة التي تحصل على معامل ارتباط واطئ (الجابري، ٢٠١١، ٢٢٢) ونورد فيما يأتي توضيحاً لذلك:

٣-٣-١-٢-٥-١ الصدق:

يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم الأساس أهمية في مجال الاختبارات والقياس وللتأكيد على اهمية لابد من معرفة وتطبيق بعض من انواعه وللصـــدق أنواع عديدة وهذه الأنواع ما هي إلا طرائق تستعمل في جمع الأدلة لذا عمد الباحث الى التحقق من صدق الاستبانة.

أ- صدق المحتوى:

تحقق هذا النوع من الصـــدق عندما قام الباحث بإعداد الاســـتبيان وتحديد محاوره وفقراته بالاستعانة بمجموعة من الاساتذة الخبراء من أساتذة الجامعات وتم التعديل في ضوء ملاحظاتهم عليها وبذلك تم قبول المحورين والفقرات التي حصـــل على موافقة الخبراء، وحذفت الفقرات التي لم تحصل على موافقتهم.

ب- صدق التكوين الفرضي:

أما صدق التكوين الفرضي والذي يطلق عليه أيضاً صدق البناء أو صدق المفهوم فإنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى مطابقة درجات الاستبيان للمفاهيم التي اعتمد عليها الباحث في بنائها.

وتحقق هذا الصدق في استبيان البحث عن طريق التحليل الإحصائي لفقرات الاستبيان وذلك عن طريق إيجاد معاملات التمييز بوساطة المجموعتين الطرفيتين، والاعتماد عليه لإبقاء الفقرات ذات التمييز المقبول وحذف الفقرات التي لم تحصل على درجة تميز مقبولة، وعن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان وعلاقة الفقرة بالمحور وعلاقة المحور بالاستبيان). وقد تحقق الباحث من صدق التكوين الفرضي أو البناء في الاستبيان كما موضح في الجداول (٧, ٨, ٩).

٣-٣-١-٢-٥-٢ الثبات:

يشير ثبات الاختبار إلى الدرجات التي يحصل عليها الأفراد أنفسهم في مرات الإجراء المختلفة، الاختبار الثابت هو الذي له درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والموضوعية.

كما ان مفهوم الثبات يعد من المفاهيم الجوهرية في الاختبار ويبين مع الصدق أي الأسس التي يتعين توافرها في الاختبار لكي يكون صالحاً للاستخدام مع احتساب أهمية تقدم الصدق عليه، للتحقق من ثبات المقاييس قام الباحث باتباع عمل التجزئة النصفية وهي تعد طريقة من أكثر طرق الثبات استعمالاً، وذلك لاقتصاداتها في الجهد والوقت, واعتمد الباحث بيانات افراد العينة وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاستبيان بعد تطبيقه على مجموعة معينة الى جزئين متساويين وحساب معامل الارتباط بين هذين الجزئين ،ولغرض إيجاد معامل ثبات الاستبانة وفقا للآتي:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

لكونها طريقة لا تتطلب وقتاً طويلاً وتنسجم مع متطلبات الاختبار، وقد تم الاعتماد على البيانات التي حصل عليها الباحث والمتعلقة بإجابات (٦٠) شخصاً من عينة البناء، إذ تم ترتيب الإجابات تنازليا من الأعلى الى الأدنى، حيث استعمل الباحث اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لجميع محاور الاستبيان إذ تم تقسيم الاستبانة الى جزئين الأول يتضمن درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية، والثاني يتضمن درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، إذ تم حساب معامل الارتباط البسيط بيرسون إلا ان هذه القيمة تمثل معامل ثبات نصف الاختبار، لذا تم تصحيح قيمة معامل الثبات لكي يتعين الاختبار ككل لذا قام الباحث باستعمال معادلة سبيرمان براون.

ب-معامل ألفا كرونباخ:

استعمل الباحث طريقة الفا كرونباخ وتعد "طريقة كرونباخ من أكثر مقاييس الثبات استعمالا كونها تعتمد على اتساق أداء الافراد من عبارة الى أخرى". (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩، ١٦١) ولحساب الثبات بمعامل الفا كرونباخ لاستبان اداة البحث اعتمد الباحث على عينة البناء نفسها البالغ عددها (٦٠) من عينة البناء، وكذلك لحساب الثبات بمعامل الفا كرونباخ لاستبانة البحث اعتمد الباحث على عينة البناء نفسها البالغ عددها (٦٠) كما موضح في الجدول (١٠) أعلاه.

جدول (١٠)

يبين معاملات ثبات الاختبار من خلال الفا كورنباخ

التسلسل	المحاور	الفا كورنباخ قبل التصحيح	الفا كورنباخ بعد التصحيح
١	دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية	٠,٩٩٠	٠,٩٩٢
٢	أثر التعليم في تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات	٠,٩٩٦	٠,٩٩٨
٣	الاستبيان ككل	٠,٩٩٦	٠,٩٩٨

٣-٤التجربة الاستطلاعية للاستبيان:

بعد استكمال الجوانب العلمية والتأكد من صلاحية الاستبيان من جميع جوانبه، قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية للاستبيان على عينة مؤلفة من (٥) من ضمن مجتمع البحث وتم عرض الاستبيان وتطبيقها يوم الثلاثاء الموافق٥/٨/ ٢٠٢٥بعد ان تم كتابه التعليمات والارشادات للإجابة.

٣-٥ التطبيق النهائي لاستبيان الدراسة:

بعد الانتهاء من بناء استبيان الدراسة تم تطبيقها على عينة التطبيق النهائية والبالغة (٥٥) من عينة التطبيق وبمساعدة فريق العمل المساعد للمدة من الخميس ٧/ ٨ /٢٠٢٥ لغاية الخميس ١٤/ ٨/ ٢٠٢٥, وتم تطبيق الاستبيان من خلال ارسال الاستبيان الى العينة عن طريق (كوكل فورم) وذلك بعد اكتمال كافة المستلزمات والمتطلبات وسيتم عرض نتائجها في الفصل الرابع على وفق ما تتطلبه اهداف البحث.

٣-٥ الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS تم استعمالها في المواضيع الاتية:

الوسط الحسابي –الانحراف المعياري – النسبة المئوية –الوزن المئوي–مربع كا معامل ارتباط بيرسون (t) اختبار –) للعينات المستقلة –معامل الفا كرونباخ.

الفصل الرابع نتائج البحث

بعد ان تم تحقيق الهدف الأول " تحليل مفهوم الأزمات الاجتماعية وإبراز مظاهرها" من خلال الدراسات النظرية التي سطرها الباحث بدءاً بأسباب الازمات الاجتماعية وكذلك دور التعليم في مواجهة الأزمات الاجتماعية وأهمية الوعي الاجتماعي في مواجهة الأزمات والتعليم ودور التماسك الاجتماعي هذه الدراسات تحلل مفهوم الأزمات الاجتماعية بشكل تفصيلي ولغرض تحقيق الهدفين الثاني والثالث المتضمن " معرفة دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية واستكشاف أثر التعليم في تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات لابد من اختيار عينة من المجتمع للتعرف على وجهات نظرهم وآرائهم بشأن معرفة دور التعليم في معالجة الازمات الاجتماعية وكذلك اثر التعليم في بناء التماسك الاجتماعي ولتحقيق ذلك عمل الباحث استبياناً يتضمن محورين كل محور لتحقيق هدف من الهدفين وتم التوجيه الى عينة البحث وبعد المعالجات الإحصائية البسيطة حصل الباحث على النتائج الآتية كما مثبت في الجدولين (٢و٣).

جدول (٢)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات وتقديرها للمحور الاول

المحور الأول: دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية					
ت	مضمون الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	التقدير
1	يسهم التعليم في تقليل الفجوة الاقتصادية بين فئات المجتمع.	3.877	0.780	الرابعة عشر	مرتفع

2	يُعزز التعليم قيم العدالة الاجتماعية ويحد من التمييز.	4.000	0.889	التاسعة مكرر	مرتفع
3	يُسهم التعليم في الحد من البطالة من خلال إعداد الفرد لسوق العمل.	4.040	0.841	السابعة	مرتفع
4	يُساعد التعليم على التصدي للفكر المتطرف والانحراف السلوكي.	3.836	0.897	الثالثة عشر	مرتفع
5	يُسهم التعليم في تحسين الوعي السياسي والفكري لدى الأفراد.	3.796	0.935	الثانية عشر	مرتفع
6	يُمكّن التعليم الأفراد من فهم جذور الأزمات الاجتماعية ومواجهتها علميًا.	3.979	0.829	الحادي عشر	مرتفع
7	يسهم التعليم في رفع الوعي بمخاطر الظواهر الاجتماعية السلبية.	4.133	0.769	الثالثة	مرتفع
8	يعمل التعليم على معالجة أسباب العنف والانحراف بين الشباب.	4.083	0.829	السادسة	مرتفع
9	يسهم التعليم في تقليل الفجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة.	4.050	0.852	الرابعة مكرر	مرتفع
10	يعمل التعليم على نشر ثقافة الحوار والتفاهم بين الأفراد.	4.150	0.819	الثانية	مرتفع
11	يعزز التعليم قيم المواطنة والانتماء للمجتمع .	4.050	0.768	الرابعة	مرتفع
12	يساهم التعليم في الحد من الجهل، الذي يُعد سبباً رئيساً في الأزمات الاجتماعية	4.016	0.700	الثامنة	مرتفع
13	يتيح التعليم فرصًا لفهم القضايا الاجتماعي بطريقة علمية.	4.000	0.781	التاسعة	مرتفع
14	يسهم التعليم في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول القيم والعادات الاجتماعية.	3.768	0.671	الخامسة عشر	مرتفع
15	يوفر التعليم المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الاجتماعية بطرق سلمية.	4.768	0.350	الأولى	مرتفع جدا

جدول (٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات وتقديرها للمحور الثاني

المحور الثاني: أثر التعليم في بناء تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات					
تسلسل الفقرة	مضمون الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	التقدير
1	يُعزز التعليم قيم التسامح والتعايش بين الأفراد.	3.979	0.901	الثانية عشر مكرر	مرتفع
2	يُسهم التعليم في غرس روح المواطنة والانتماء الوطني.	4.102	0.872	الرابعة	مرتفع
3	تُساعد الأنشطة المدرسية في ترسيخ التعاون والعمل الجماعي.	4.061	1.088	السابعة	مرتفع
4	يقلل التعليم من مظاهر الانقسام الطائفي أو العرقي في المجتمع.	3.959	0.888	الرابعة عشر	مرتفع
5	يُساعد التعليم في بناء الثقة المتبادلة بين مكونات المجتمع.	3.979	0.877	الثانية عشر	مرتفع
6	يُسهم التعليم في تنمية الوعي بأهمية الوحدة الوطنية.	4.000	0.889	الحادية عشر	مرتفع
7	تعزز المناهج التعليمية الشعور بالانتماء الوطني.	4.083	0.829	الخامسة مكرر	مرتفع
8	يسهم التعليم في تقوية العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة.	4.116	0.738	الثالثة	مرتفع
9	يساعد التعليم في بناء ثقافة قبول الآخر واحترام التنوع.	4.016	0.853	التاسعة مكرر	مرتفع
10	يساهم التعليم في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.	4.200	0.776	الاولى	مرتفع جدا
11	يعمل التعليم على تقوية الروابط الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة.	4.083	0.787	الخامسة	مرتفع
12	يرسخ التعليم مفاهيم العدالة . الاجتماعية والمساواة	4.033	0.712	الثامنة	مرتفع
13	يحد التعليم من ظاهرة التعصب . والانقسام المجتمعي	4.016	0.747	التاسعة	مرتفع
14	يعزز التعليم مبدأ المشاركة المجتمعية في حل القضايا العامة.	3.766	0.620	الخامسة عشر	مرتفع

15	يشجع التعليم على مواجهة الشائعات والانقسامات بخطاب عقلاني	4.183	0.676	الثانية	مرتفع

من خلال النظر الى الجدولين (٢و ٣) تشير الأوساط الحسابية للفقرات الثلاثين التي تمثل المحورين الأول والثاني الى تقدير مرتفع باستثناء فقرة (يوفر التعليم المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الاجتماعية بطرق سلمية) في المحور الاول و(دور التعليم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الاجتماعية) والفقرة (يسهم التعليم في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة) في المحور الثاني (أثر التعليم في تماسك المجتمع وتحصينه ضد الانقسامات) الى مرتفع جدا وهذه النتائج تظهر ان عينة البحث ترى التعليم يسهم بشكل كبير ومرتفع في التقليل من الازمات الاجتماعية من خلال توفر المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الاجتماعية وكذلك يعمل على نشر ثقافة الحوار والتفاهم بين الافراد بالتالي يسهم في تقوية العلاقات بينهم وهذا ما يعزز قيم المواطنة والانتماء للمجتمع ويقلل الفجوة بين فئات المجتمع ويعمل التعليم كذلك على معالجة أسباب العنف والانحراف بين الشباب بالتالي يخلق مجتمع متسامح تسوده المحبة والالفة الذي ينعكس على زيادة الوعي الثقافي والسياسي الذي يكون رادعاً ومتصدياً للأفكار الهدامة والمنحرفة التي هدفها تخريب النسيج الاجتماعي وهذا ما تشير له جميع المصادر والدراسات التي تعنى بالمجتمعات وبنائها السليم وتنسجم مع دراسة "The Role of Education in Promoting Peace and Countering Terrorism" (2023) من جامعة طهران تُبرز أن التعليم يُنمّي التفكير الناقد والتعاطف والتسامح، مما يقلل من جاذبية الأفكار المتطرفة ويعزّز الوحدة داخل المجتمعات المتنوعة، وبحث نشر سنة (٢٠٢٣) في مجلة(النظرية التربوية) يشير إلى أن اعتماد منهج شامل في المدرسة يضم التفكير السياسي)والحوار، والتعليم الشامل، يخلق بيئة تُحارب التطرف والتمييز، ويُعزّز الانتماء والثقة بين

الطلاب ومجتمعهم المدرسي، ودراسة في النيبال تُظهر أن التعليم الشامل، ضمن المدارس، يدمج الفئات المهمشة، ويعلّم حل النزاعات، ويعزز القيم المدنية والمشاركة المجتمعية، مما يبني مجتمعاً أكثر سلامًا وتماسكًا، كما ان هناك دراسات تؤكد من ان المدرسة والتعليم يقللان من ارتكاب الجرائم والانحراف المجتمعي وتوضح بعض الدراسات أن الروابط القوية بين أفراد المجتمع وعلاقات الثقة بينهم تقلل من الجريمة والعنف، خصوصًا بين الشباب، وتُعزّز الشعور بالسلم الاجتماعي عندما يكون التعليم والاستراتيجيات الوقائية متوفران ، بحث حديث في بريطانيا تابع أكثر من ٢٠,٠٠٠ طالب ممن تم استبعادهم بشكل دائم، ووجد أنهم كانوا أكثر احتمالًا لارتكاب جرائم عنف خطيرة خلال عام بنسبة أكبر بمرتين مقارنة بمن عوقبوا بالإيقاف المؤقت فقط، الدراسة تؤكد أن إبقاء الطلاب في المدرسة يعزز من تفكيرهم الإيجابي والابتعاد عن العنف والتأثر بالسلوكيات المنحرفة، ومما تقدم يثبت الباحث بعض الاستنتاجات منها:

١-حصول فقرتين من فقرات الاستبيان على تقدير مرتفع جدا ولكل محور فقرة واحدة.

٢- جميع فقرات المجالين للاستبيان حصلت على تقدير مرتفع.

٣- عينة البحث متفاعلة مع جميع ما آلت اليه الفقرات من المحتوى.

٤-لم تحصل أي من فقرات الاستبيان على درجة محايد او منخفضة او منخفضة جدا.

ومن خلال نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١-لأهمية دور التعليم في التماسك الاجتماعي يتطلب تأهيل المعلمين ليكونوا قدوات في غرس القيم والوعي الاجتماعي.

٢- اعطاء دور أكبر للأسرة ومنظمات المجتمع المدني في العملية التعليمية.

٣- تطوير المناهج لتشمل معالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة.

المصادر والمراجع:

- البشـتاوي، فريد عبد الرحمن (٢٠١٤): دليل بناء المقاييس النفسـية، عمان، دار وائل للنشـر والتوزيع والطباعة.

- إبراهيم محمد عطا (٢٠١٩): الوعي الاجتماعي ودوره في إدارة الأزمات المجتمعية، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة دمشق، العدد٢٦.

-ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيت (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمه عبد الله محمد، مطبعة الرائد العربي، بغداد.

-الجابري، كاظم كريم رضـــا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بغداد، مكتب النعيمي.

- حسام عبد الكريم العبيدي (٢٠١٩): الثقافة والوعي الجمعي كمدخل لفهم الأزمات المجتمعية، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، العدد٥١، جامعة بغداد.

-عبد الباسط محمد حسن (٢٠٠٢): علم الاجتماع العام، دار المعارف، القاهرة.

-عبد الغفار حسين (٢٠١٠): علم الاجتماع وقضايا المجتمع المعاصر، دار اليازوري العلمية، بيروت.

-فاطمة الزهراء سالم (٢٠٢٠): التربية المدنية والتماسك الاجتماعي في المدارس العربية، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث في التربية والمجتمع، بغداد، العراق.

-محمد عارف الســويدي (٢٠١٥): دور التعليم في تحقيق التماســك الاجتماعي في المجتمع العربي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد٤٣.

-منيرة محمد القرني (٢٠١٧): السلوك العدواني وعلاقته بالأزمات المجتمعية لدى الشباب، بحث منشور، مجلة التربية وعلم النفس، العدد٥٤ن جامعة الملك سعود.

-هالة أبو زيد (٢٠١٦): دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي وقت الأزمات، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة القاهرة، العدد١٥.

-هيثم عبد الله الجميلي (٢٠٢٠): الأزمات الاجتماعية في المجتمعات العربية، تحليل سوسيولوجيا بحث منشور، مجلة الجامعة العراقية، العدد٥٨، كلية الآداب، بغداد، العراق.

-اليونسكو (٢٠١٧): التعليم من أجل التماسك الاجتماعي: السياسات والاستراتيجيات، مكتب بيروت الإقليمي، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، كيف يسهم التعليم في تعزيز القيم المشتركة وبناء المواطنة وتقوية الهوية الوطنية.

-اليونسكو (٢٠١٨): التعليم في أوضاع الأزمات: تجارب ناجحة من العالم العربي، المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية – بيروت.

https://www.unesco.org